والحق هو تأثير الفاعل في غيره تأثيرا غير قار الذات **السابع** أن ينفعل وهو تأثر الجوهر من غيره تأثرا غير قار الذات **الثامن** الأين وهو كون الجسم في المكان **التاسع** متى وهو كون الجسم في الزمان **العاشر** الملك وهو كون الجسم في محيط بكله أو ببعضه وينتقل بنقله كالتقمص والتختم **ملتقطا من الكلام**

في مناظرة عبد العزيز الكناني وبشر المريسي

سئل عبد العزيز عن شرح معنى الأخبار التي احتج بها على بشر أعني أخبار القرآن وما أراد الله تعالى بها فأجاب أن الله تعالى خص العرب بفهم كتابه ومعرفته وفضلهم على غيرهم فعلموا أخباره ومعاني ألفاظه وخصوصه وعمومه ومحكمه ومبهمه وخاطبهم بما عقلوه وعلموه ولم يجهلوه وقبلوه ولم ينكروه إذ كانوا قبل نزوله عليهم يتعاملون بها في خطابهم ولغاتهم وكلامهم فأنزل القرآن على أربعة أخبار خاصة وعامة **فمنها** خبر مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى الخصوص **ومنها** مخرجه مخرج العموم ومعناه معنى العموم فهذان خبران لا يضر فإن بالجاهل الملحد **ومنها** مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى العموم وفي الخبرين دخلت الشبهة على من لم يعرف خاص القرآن وعامه **ومنها** خبر مخرجه مخرج العموم ومعناه معنى الخصوص **فأما الخبر** الذي مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى الخصوص فهو قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقوله تعالى إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآية فكان مخرج الخبر لآدم عليه السلام مخرج الخصوص ومعناه معنى الخصوص وكذلك كان مخرج الخبر بعيسى عليه السلام مخرج الخصوص ومعناه معنى الخصوص ثم قال تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى والناس اسم يجمع آدم وعيسى عليهما السلام ومن بينهما ومن بعدهما فعقل المؤمنون عن الله تعالى عند نزول هذا الخبر أنه لم يعن آدم

و

وعيسى عليهما السلام وكان مخرج الخبر خاصا لهما ومعناه خاصا لهما دون الناس جميعا **وأما الخبر الذي** مخرجه مخرج العموم ومعناه معنى العموم فهو قوله تعالى وله كل شيء فجمع هذا الخبر الخلق والأمر ولم يبق شيء إلا وقد أتى عليه لأن كل شيء هو له مما هو مخلوق وغير مخلوق **وأما الخبر** الذي مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى العموم فهو قوله تعالى وأنه هو رب الشعرى وكان الخبر خاصا والمعنى عاما **وأما الخبر** الذي مخرجه مخرج العموم ومعناه معنى الخصوص فهو قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وكان المخرج العموم ومعناه معنى الخصوص فعقل المؤمنون عن الله تعالى عند نزول هذا الخبر أنه لم يعن إبليس فيمن يسعه الرحمة لما قدم فيه من الخبر الخاص قبل ذلك وهو قوله تعالى لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين فكان إبليس ومن تبعه خارجين بهذا الخبر الخاص من رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء فصار معنى ذلك الخبر العام خاصا بخروج إبليس ومن تبعه من رحمة الله التي وسعت كل شيء فلما أنزل القرآن على هذه الأخبار الأربعة خص العرب بفهمها ومعرفة معانيها وألفاظها وخصوصها وعمومها والخطاب بها ثم لم يدعها اشتباها على خلقه فيجد الملحدون السبيل إلى الإلحاد في صفاته والطعن على أخباره والتشبيه على خلقه من غير العرب الذين عقلوا ما أراد بخطابه حتى جعل فيها بيانا ظاهرا وعلما واضحا لا يخفى على من سمعه وتدبره وفهمه من غير العرب ممن لا يعرف الخاص والعام والمحكم والمبهم تفضلا منه وتكرما وإحسانا إلى خلقه وإثباتا منه للحجة على من جحد في كتابه وصفاته وما هو من ذاته فإذا أنزل الله خبرا مخرج لفظه خاص ومعناه عام أو خبرا مخرج لفظه عام ومعناه خاص لم يدعه إشكالا على خلقه حتى يجعل فيه أحد بيانين إما أن يستثني من الجملة شيئا فيكون بيانا للناس أو يقدم قبله خبرا خاصا فإذا أنزل بعده خبرا عاما لم يتوهم أحد من العلماء أنه عنى ما في الخبر الذي قدمه قبل نزول العلم في العام إذ كان قد خصه ونصه